الوظيفة الجمالية والتشكيلية للإيقاعات الخطية واللونية
في تصميم اللوجو مدخل لاستلهام قيم الحياة

The aesthetic and plastic function of linear and color rhythms in designing the logo, it is an entrance to be inspired by the values of life.

اعداد الباحث
أحمد محمود البغلي

Prepared by
Ahmed Mahmoud Al-Bagly

2023

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الوظيفة الجمالية والتشكيلية للإيقاعات الخطية واللونية في تصميم اللوجو كمدخل لاستلهام قيم الحياة، محاولة لاستثمار البني التصميمية للوجو (الشعار) لزيادة التفاعلية، وتحقيق الجاذبية البصرية، وإدراك المعاني السامية، والجميلة بمقاربات بين الوظيفة والجمال برمزية الدلالة للأشكال البنائية، والهيئات الفنية الحروفية للوصول إلى مستويات من المعاني الجميلة بخواص تشكيلية تحمل قيم المرونة، الليونة، الحيوية، الصلابة، اللياقة، وغيرها من القيم لتعطي إحساس بالتوازن داخل تصميم اللوجو، علاقات لصفات بمعاني ارتبطت بنبض فاعليات الحياة، وقد أعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية، وإبراز الخصائص والسمات والملامح الوظيفية والجمالية للإيقاعات الخطية واللونية والتشكيلية المميزة لتصميم اللوجو، وكذلك استقراء الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج.

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

1- التوظيف الجمالي للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) أضافت سمات تعبيرية ورؤى تشكيلية ساهمت في استلهام المتلقي لمعاني جميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

2- عالمية الصنعة والصياغة داخل تصميم اللوجو مؤثر فعال على الثقافة البصرية للشعوب برؤية جمالية معاصرة تزيد من فعالية الاستحواذ البصري للمشاهد، وقدرة على التذوق الجمالي لقيم أنشطة الحياة المعاصرة.

3- استثمار البني التصميمية للوجو بمقاربات الوظيفة والجمال للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الفنية للحروفية يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الجاذبية البصرية، وإدراك المعاني الجميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

4- الهيئات الفنية للحروفية داخل تصميم اللوجو تحمل معطيات الحس الجمالي والوظيفي في تنفيذ الأفكار داخل تصميم اللوجو مما يزيد من حالة التفاعلية والجاذبية البصرية لدي المشاهد، واستلهام قيم الحياة

5- أظهرت التباينات والتناقضات في الخواص الشكلية والتشكيلية للأشكال والحروفية كهيئات فنية مكونه لتصميم اللوجو قدرة على فاعلية معززة للاتصال المرئي لاستلهام معاني جميلة من فاعليات أنشطة الحياة.

الكلمات المفتاحية:

- الوظيفة الجمالية والتشكيلية.
- الإيقاعات الخطية واللونية.
- التصميم.
- قيم الحياة.

Abstract

The current research aims to reveal the aesthetic and plastic function of the linear and color rhythms in the design of the logo as an entrance to inspire the values of life, an attempt to invest the design structures of the logo (the logo) to increase interactivity, achieve visual appeal, and realize the sublime and beautiful meanings with approaches between function and beauty with the symbolism of the significance of structural forms and bodies Literary art to reach levels of beautiful meanings with plastic properties that bear the values of flexibility, softness, vitality, hardness, fitness, and other values to give a sense of balance within the logo design, relationships of qualities with meanings associated with the pulse of life activities, The current research relied on the descriptive analytical approach to review the most important literature related to the subject of the study, as well as describing phenomena, collecting information, facts and intellectual contents, highlighting the functional and aesthetic characteristics, features and features of the linear, color and plastic rhythms characteristic of logo design, as well as extrapolating previous studies and discussing the results.

The current research reached the following results:

- The aesthetic employment of the linear and color rhythms of the shapes and letters within the logo design (the logo) added expressive features and plastic visions that contributed to the recipient's inspiration for beautiful meanings with the activities of life's activities.
- The universality of workmanship and drafting within the logo design has an effective influence on the visual culture of peoples with a contemporary aesthetic vision that increases the effectiveness of the visual acquisition of the viewer, and the ability to aesthetically appreciate the values of contemporary life activities.
- Investing in the design structures of the logo with approaches to function and beauty of the linear and color rhythms of the shapes and artistic bodies of the lettering enhances communication interaction, achieves visual appeal, and realizes the beautiful meanings of the activities of life activities.
- The artistic bodies of the lettering within the logo design bear the data of the aesthetic and functional sense in the implementation of the ideas within the logo design, which increases the state of interactivity and visual appeal to the viewer.
- Contradictions and contradictions in the formal and formative properties of shapes and lettering as artistic bodies that make up the design of the logo showed an ability to enhance the effectiveness of visual communication to inspire beautiful meanings from the activities of life's activities.

key words:

- Aesthetic and plastic function.
- Linear and chromatic rhythms.
- the design.
- Life values.

الفصل الأول

التعريف بالبحث والدراسات المرتبطة:

(1/1) المقدمة:

مما لا شك فيه أن نجاح تصميم اللوجو (الشعار) يعتمد إلى حد كبير على مدي تحقيق أهدافه الوظيفية والجمالية، كأحد وسائل التعبير البصري الذي يعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة في محاولة للتعبير عن الأحداث المرتبطة بفاعليات أنشطة الحياة (الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، العلمية، والخدمية)، وغيرها من الفاعليات التي ترتبط بعالمية الثقافة البصرية للشعوب، لذا يجب أن تكون عناصره المرئية من المورد الثري الذي يؤكد شخصية وطن، وهوية وقومية مجتمع، لتولد طاقة يجب الإحساس بها وظيفيا وجماليا باستخدام المعاني الحقيقية لحركية حركة الخطوط والألوان المرتبطة بالمعني المرئي لفاعليات حركية أنشطة الحياة كأساس بنائي في تصميم اللوجو.

ويعتبر اللوجو من أهم عناصر الهوية البصرية لكافة مطبوعات ومنتجات المؤسسات العالمية والمحلية والمرتبطة بفاعليات أنشطة الحياة في المجالات المختلفة، فهو بمثابة الإشارة أو الرمز لتلك الفاعليات،

إذ يمثل بالنسبة لهذه المؤسسات مفتاح انتشارها، وأفضل وأسهل سبل لخلق انطباع مباشر لدي المتعامل مع فاعليات وأنشطة ومنتجات تلك المؤسسات، فاللوجو أحد وسائل اتصال المنتج بالجمهور ومصدر الهوية المرئية للمؤسسة بما يحمله من دلالات ومعاني واشارات لطبيعة عمل المؤسسة ومنتجاتها (نزار الراوي، 2011، 259).

ونظرا لما يتميز به اللوجو (الشعار) من مقومات وخصائص شكلية وتشكيلية، وهيئات فنية حروفية ينفرد بها عن غيره برمزية مدلولاته البصرية بجماليات الخطوط والألوان بأساليب تتفق مع تحولات العصر وتغيراته، بمقاربات الوظيفة والجمال بمعالجات علاقات إيقاعات التماس، التراكب، التجاور، التشابك، التضافر، وفق نظام يتفق مع خصائص وحركية حركة فاعليات أنشطة الحياة لخلق علاقة بين حركة الأشكال بتعبيرية دلالة الرمز، والمنطق الجمالي للهيئات الجمالية للحروفية بحيويتها اللغوية والمفاهيمية مما يتيح الفرصة للمتعامل مع مثل هذه اللوجوهات أن يتذوق مفردات العلاقات داخل رمزية الأشكال والحروف بمعاني لجماليات القيم في أنشطة الحياة، مما يكسب فن اللوجو صفته الإنسانية كمدخل للوصول إلى متلقي إنسان متذوق لمفردات أنشطة فاعليات الحياة كاشفا للمعاني التي ترتبط بالحياة والقيم الإنسانية، وبثقافات الشعوب، ومستلهم لها مدركا أن جميع القيم هي قيم جمالية بمعني من المعاني (جورج سانتيان، 2010، 67).

من هنا يحق لنا أن نتساءل: هل التوظيف الجمالي للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) بسمات تعبيرية ورؤى تشكيلية يمكن أن يساهم في استلهام المتلقي لمعاني جميلة بفاعليات أنشطة الحياة؟

سؤال يطرح نفسه ويجيب عنه البحث الحالي.

(2/1) خلفية المشكلة:

لقد شغلت جماليات الإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الحروفية مساحة واسعة من إبداعات الفنانين المحدثين بتصميمات اللوجو(الشعار) بسمات تعبيرية ورؤى تشكيلية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأساليب والعناصر،

وطريقة صياغتها بتفاعلية العناصر داخل البناء التصميمي بصياغة تتماشي مع متطلبات العصر وتحولاته، لتحقيق العلاقة بين جماليات ايقاعات الخطوط والألوان في تصميمات اللوجو وقيمتها الوظيفية وما يرتبط بها من خصوصية الفكرة وطبيعة الرسالة التي تعتمد على الخواص التركيبة للأشكال والهيئات الفنية الحروفية في وحدة متجانسة بشكل فني (فاطمة الزهراء رشوان، 2011، 34)، بعوامل التلخيص والتبسيط والترميز لجذب الانتباه والاستحواذ البصري للمشاهد، وإثارة اهتمامه لمعرفة مضمون الرسالة الاعلانية للشعار، وهذا يحتاج إلى تبني مداخل تعبيرية وفنية مستحدثة ومستجده تساعد في إثارة دوافع المشاهدين، وتنمية الفكر والحس والوجدان كمداخل تعمل على انسجام الحس والعاطفة، ومساعدة المشاهدين على اكتشاف أنفسهم، وأساسه استجلاء قيم الحياة.

ومن هنا برزت مشكلة البحث ويمكن تحديدها في السؤال التالي:

ما تأثير الوظيفة الجمالية والتشكيلية للإيقاعات الخطية واللونية في تصميم اللوجو كمدخل لاستلهام قيم الحياة؟

(3/1) أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- التعرف على الوظيفة الجمالية للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) بسمات تعبيرية ورؤى تشكيلية لمعاني جميلة ارتبطت بفاعليات أنشطة الحياة.

- الكشف عن الهيئات الفنية للحروفية وإمكانات البناء التشكيلية داخل تصاميم اللوجو كقدرة فاعلة معززة للاتصال المرئي تحمل معطيات الحس الجمالي والوظيفي في تنفيذ الأفكار مما يزيد من حالة التفاعلية والجاذبية البصرية لدي المشاهد.

- استثمار البني التصميمية للوجو بمقاربات الوظيفة والجمال للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الفنية للحروفية يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الجاذبية البصرية، وإدراك المعاني الجميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

- استلهام المشاهدين للإبداعات الفنية والجمالية لإيقاعات الخطوط واالألوان في تصميمات اللوجو(الشعار) بمعالجة الأفكار والتصورات بتقنيات وأساليب مستحدثة يساعدهم على اكتشاف أنفسهم، وأساسه استجلاء قيم الحياة.

(4/1) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1 - الكشف عن الوظيفة الجمالية والتشكيلية للإيقاعات الخطية واللونية في تصميم اللوجو كمدخل لاستلهام قيم الحياة.

2 - إبراز الهيئات الفنية للحروفية، وإمكانات البناء التشكيلية داخل تصميم اللوجو بمقاربات الوظيفة والجمال في تنفيذ الأفكار يزيد من حالة التفاعلية والجاذبية البصرية لدي المشاهد، واستلهام قيم الحياة.

3 - الاستفادة من عالمية الصنعة والصياغة داخل تصميم اللوجو كمؤثر فعال على الثقافة البصرية للشعوب برؤية جمالية معاصرة تزيد من فعالية الاستحواذ البصري للمشاهد، وقدرة على التذوق الجمالي لقيم أنشطة الحياة المعاصرة.

4 - استثمار البني التصميمية للوجو بمقاربات الوظيفة والجمال للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الفنية للحروفية يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الجاذبية البصرية، للمعاني الجميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

(5/1) حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1 – دراسة الوظيفة الجمالية للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال الفنية والهيئات التشكيلية للحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) بسمات تعبيرية ورؤى تشكيلية لمعاني جميلة ارتبطت بفاعليات أنشطة الحياة

2 - استلهام المشاهدين للإبداعات الفنية والجمالية لإيقاعات الخطوط واالألوان في تصميمات اللوجو(الشعار) بمعالجة الأفكار والتصورات بتقنيات وأساليب مستحدثة يساعدهم على اكتشاف أنفسهم، وأساسه استجلاء قيم الحياة.

(6/1) فروض البحث:

1 – يمكن الإفادة من الوظيفة الجمالية للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) بسمات تعبيرية ورؤى تشكيلية في استلهام المشاهدين لمعاني جميلة ارتبطت بفاعليات أنشطة الحياة.

2 – يمكن استثمار البني التصميمية للوجو بمقاربات الوظيفة والجمال للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الفنية للحروفية بما يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الجاذبية البصرية، وإدراك المعاني الجميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

3 – يمكن إبراز الهيئات الفنية للحروفية، وإمكانات البناء التشكيلية داخل تصميم اللوجو بمقاربات الوظيفة والجمال في تنفيذ الأفكار مما يزيد من حالة التفاعلية والجاذبية البصرية لدي المشاهد، واستلهام قيم الحياة.

4 – يمكن الاستفادة من عالمية الصنعة والصياغة داخل تصميم اللوجو كمؤثر فعال على الثقافة البصرية للشعوب برؤية جمالية معاصرة تزيد من فعالية الاستحواذ البصري للمشاهد، وقدرة على التذوق الجمالي لقيم أنشطة الحياة المعاصرة.

(/7) منهجية البحث:

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية، وإبراز الخصائص والسمات والملامح

الوظيفية والجمالية للإيقاعات الخطية واللونية والتشكيلية المميزة لتصميم اللوجو، وكذلك استقراء الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج.

(8/1) مصطلحات البحث:

1- الوظيفة الجماليّة:

عرفها (العبيديّ) بأنها البنى التصـميميّة المحققة للإثارة البصـريّة ذات المنفعة الجماليّة داخل العلاقات البنائيّة للتصميم (باسم العبيدي، 2021، 378).

الوظيفة الجماليّة والتشكيليّة إجرائيًّا:

عمليّة اســـتثمار للبنى التصـــميميّة القائمة على حركيّة حركة الخطوط، الألوان، المســـاحات، وثراء ملامس السطوح، والهيئات الحروفيّة الناتجة عن علاقات العناصر التشكيليّة والأسس التصـميميّة؛ وفق نظام إنشـــائيّ يحدد العلاقات البنائيّة التي تزيد من قوّة وترابط وتماســـك أجزاء اللوجو؛ بتأثير جماليّات الإيقاعات الخطيّة واللونيّة وفق أفكار ومحددات موضوعيّة تعزز الاتصال، وتحقق الجاذبيّة البصريّة من إدراك المعاني برمزيّة الدلالة؛ بمقاربات بين الوظيفة والجمال؛ مما يُعطي إدراكًا بصريًّا يستحوذ على انتباه المتلقي.

2- اللوجو (الشعار):

يعرفه المصمم (Gloser) بأنه نقطة دخول العلامة إلى السوق والشهرة (Monnet, 2008, 97).

اللوجو (الشعار) إجرائيًّا:

يمكن تعريفه بأنه أحد وسـائل التعبير والاتصـال البصـريّ الذي يعتمد على الإنجاز في نقل الفكرة أو الرسالة في محاولة لنشر دلالات الهويّة البصريّة المرتبطة بالفاعليّات الثقافيّة، الاجتماعيّة، السياسيّة، العلميّة، الأنشطة الطلابيّة، وغيرها من فاعليّات الحياة.

3- التصميم:

يعرفه (شاكر عبد الحميد) بأنّه علاقة ناجحة بين الشكل والوظيفة؛ علاقة تخلق الجمال الذي ندركه في الفنّ وفي الحياة.

فالتصـــميم هو العمليّة التي يتم إنشـــاء أو تكوين الأعمال الفنيّة من خلالها؛ لاكتشـــاف المعنى والنظام، والمعنى المنظم، النظام ذي المعنى، والفنان من خلال التصميم باحث عن النظام؛ بواسطة الإمكانات التعبيريّة للعناصر البصريّة (شاكر عبد الحميد، 2008، 153).

التصميم إجرائيًّا:

عمليّة يتم من خلالها انتقاء وتنظيم وترتيب لبعض عناصـــر الشـــكل؛ بواســـطة الإمكانات التعبيريّة والتشـكيليّة للعناصـر البصـريّة؛ للتعبير عن المعاني والأفكار في تكوينات وصـياغات رمزيّة بصـريّة؛ لتحقيق أهداف تلبي احتياجات الإنسان والمجتمع –وظيفيًّا وجماليًّا.

قيم الحياة إجرائيا:

تصـورات توضـيحية كمحددات للسـلوك في الموقف تحكمها معايير وقواعد بناء المجتمع، رسـائل لمعانٍ جميلة تعكسها صفات فلسفيّة وجماليّة ناشئة عن تمثيل العلاقات داخل حركيّة فاعليات أنشطة الحياة.

الدراسات المرتبطة بالبحث:

يتناول الباحث الدراسات المرتبطة بموضوع بحثه؛ والتي اهتمت بالوظيفة الجماليّة والتشكيليّة للإيقاعات الخطيّة واللونيّة في تصميم اللوجو كمدخل لاستلهام قيم الحياة.

كما تناول الباحث الدراسات المرتبطة بالعرض والتعليق من خلال التعرف على أهدافها ومنهجيّتها، وما وصلت إليه من نتائج، ثم التعقيب عليها؛ في محاولة للوقوف على الإطار النظريّ والخطوات الإجرائيّة التي سوف يتبعها الباحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة

1- دراسة هاني محمد فريد حسن، (2020م):

عنوان الدراسة: تحديّات توظيف الكتابة العربيّة في الشعار والحفاظ على الهويّة في عصر العولمة.

هدف الدراسة: التأكيد على أهميّة الشعار كوسيلة مهمّة؛ يمكن –من خلالها- توجيه أفكار المجتمع، والحفاظ على هويّته الثقافيّة.

نتائج الدراسة:

- للمصمم دور فعّال في التأثير على ثقافة المجتمع والحفاظ على هويّته.
- استحداث أنماط جديدة من الخط العربيّ؛ تتوافق مع التطور التكنولوجيّ.
- أهميّة الصياغة الرمزيّة للُّوجو في تبسيط المعنى والدلالة.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة في البحث الحاليّ:

- التعرف على كيفيّة الصياغة الرمزيّة للوجو، ودورها في تبسيط المعنى والدلالة بعوامل المتعة والإثارة والجذب البصريّ (قدرة على الاهتمام والاستحواذ البصريّة).
- الوقوف على بعض الأنماط الجديدة من الخط العربيّ؛ والتي تتوافق مع متطلبات عصر الرقمنة.

2- دراسة سهيل بن سالم الحربي، (2019م):

موضوع الدراسة: تحليل شعارات الجامعات السعوديّة ودلالاتها البصريّة.

هدف الدراسة: التعرف على المكوّنات البصريّة للشعار، وتحليل رموزه، والكشف عن الدلالات الفنيّة والجماليّة لشعارات الجامعات السعوديّة؛ مع توضيح للمعاني المتضمنة فيه، مع الوقوف على بعض المقومات الجماليّة والتشكيليّة التي تعكس فلسفة الشعار.

نتائج الدراسة:

- أهمية وضوح المعاني والدلالات الرمزيّة المتضمنة في الشعار.
- أهمية مواكبة تصميم الشعار للتطورات والتغيرات والتحولات العلميّة والتكنولوجيّة؛ للتوافق مع متطلبات العصر.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة في البحث الحاليّ:

- الكشف عن بعض الدلالات الفنيّة والجماليّة المتضمنة في الشعار، مع توضيح لبعض المعاني المتضمنة فيه.
- الوقوف على بعض المقومات الجماليّة والتشكيليّة التي تعكس فلسفة الشعار.

- الفرادة والتميّز نتاجًا لإضـفاء الطابع المحليّ والجغرافي والتراثيّ للمفردات الشـكليّة والتشـكيليّة للشعار.
- أهميّة مواكبة تصميم الشعار لتحوّلات عصر الرقمنة وجماليّاته.

2- دراسة ميسرة عاطف المطيعي، (2018م):

موضوع الدراسة: معايير الهويّة البصريّة دليل مطبوعات المنشآت أو الهيئات؛ باختلاف أنشطتها.

هدف الدراسـة: تصـميم قائمة بالمعايير المقترحة بصـفتها معايير مؤثرة على الهويّة البصـريّة عند تصـميم الشعار.

نتائج الدراسة:

- الشعار المميّز والناجح يرتكز إلى الخصائص الآتية:
- بساطة التكوين، دلالة الشعار بالنشاط –سواء شكليًّا أو لفظيًّا- بحركيّة حركة الهيئات التشكيليّة للخطوط؛ ومعاني الألوان مما يزيد من تعلقه بالذهن؛ مما يُسـهل حفظ الشـكل واسـترجاعه، أصالته؛ ليعطي له قدرة من الاستدامة؛ قدرة على الاستخدام والتطبيق.

وهذه المعايير والخصـائص تتفق مع المعايير والخطوات السـبع التي وضـعها رائد تصـميم الشـعار الأمريكي (بول راند Paul Rand).

مقياس من سبع خطوات لتميز ونجاح الشعار (Dabe Schools, 2016):

1- هل تصميم الشعار مميز وفريد؟ (له هويّة بصريّة).
2- هل هو مرئيّ بصريّ؟ (الفاعليّة البصريّة للأشكال المرئيّة).
3- هل هو قابل للتكيف؟ (قابل للتطبيق على أشياء مختلفة).
4- هل هو يعلق في الذاكرة؟ (الاستحواذ البصريّ وعمق التأثير والاحتفاظ البصريّ، ولا يُنسى).
5- هل هو عالميّ؟ (الاستخدام والتطبيق باختلاف الثقافات).
6- هل هو دائم؟ (الاستدامة والخلود).
7- هل هو بسيط؟ يُعطي الوضوح والدلالة؟

مدى الاستفادة من هذه الدراسة في البحث الحاليّ:

الوقوف على المعايير المؤثرة على الهويّة البصـريّة للتصـميم الشـعار، البسـاطة، الفاعليّة البصـريّة للأشـكال المرئيّة بحركيّة حركة الهيئات التشـكيليّة للخطوط، ومعاني الألوان؛ مما يزيد من تعلقه بالذهن، والاحتفاظ به في الذاكرة؛ مما يسهل من حفظ الشكل واسترجاعه، مع تأكيد أصالته؛ ليُعطي قدرًا من الاستدامة بوضوح الدلالة والمعنى عند التطبيق.

3- دراسة عبد المجيد محمود صباغ، (2017م):

موضـوع الدراسـة: تصـميم الشـعارات والعلاقات التجاريّة كنعصـر إبداعيّ في التعبير عن هويّة المجتمع السعوديّ.

هدف الدراسة: وضع استراتيجيّة مناسبة لتصميم الشعار؛ مع الحفاظ على الهويّة البصريّة للشعار كجزء من المجتمع، ومعبرًا عن فلسفته بعوامل الإثارة والجذب البصريّ.

نتائج الدراسة:

الوقوف على المفهوم البصـريّ للأشـكال المرئيّة ورمزيّة الدلالة، وعلاقتها بالسـلوك الاجتماعيّ، وفلسفة المجتمع.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة في البحث الحاليّ:

- تحديد أســاس بنائيّ للشــعار؛ قائم على المزج بين الخط العربيّ والرســوم الجرافيكيّة؛ ليُعبّر عن سلوك وفلسفة المجتمع.
- الوقوف على الدلالة الشـكليّة والتشـكيليّة والجماليّة للخطوط والألوان؛ من خلال الترابط والتكامل بين الهيئات التشكيليّة للخطوط، الأشكال؛ مع الحفاظ على الهويّة البصريّة للمجتمع وفلسفته.

4- دراسة محمد عبد الفتاح جاد، (2011م):

موضوع الدراسة: استراتيجيّة بصريّة للشكل من منظور إيكولوجي في تصميم الشعار.

هدف الدراســة: توثيق العلاقة البصــريّة للشــكل بين علم الإيكولوجي وتصــميم الشــعار، مع التعرف على المضامين الفكريّة والفلسفيّة والجماليّة في تصميم الشعار.

نتائج الدراسة:

- تصميم الشعار يعتمد على التصوّر البصريّ بعوامل الجذب والإثارة، وتحريك الخيال.
- للون أهميّة جماليّة تحمل الكثير من الرموز والدلالات النفســيّة والبيئيّة بمعانٍ لصــفات من الطبيعة والبيئة؛ ترتبط بمعانٍ إنسانيّة من الحياة.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة في البحث الحاليّ:

أهميّة الاستثمار الجماليّ للون في تصميم الشعار؛ بما يحمله من الكثير من الرموز والدلالات النفسيّة بمعانٍ لصفات من الطبيعة والبيئة ترتبط بمعانٍ إنسانيّة لقيم في الحياة.

- **تعقيب عام على الدراسات المرتبطة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بالوظيفة الجماليّة والتشكيليّة للإيقاعات الخطيّة واللونيّة في تصميم اللوجو كمدخل لاستلهام قيم الحياة.

استفاد البحث الحالي من تلك الأدبيّات في:

- تحديد السمات والخصائص التعبيريّة والتشكيليّة للوجو في ضوء متطلبات العصر وتحولاته.
- الوقوف على بعض المقومات الجماليّة والتشكيليّة التي تعكس فلسفة الشعار.
- الكشف عن العوامل المؤثرة على الهويّة البصريّة لتصميم الشعار، واستثمار البنى التصميميّة جماليًّا وتشكيليًّا في زيادة الفاعليّة والاهتمام، والجذب البصريّ للشعار، ودلالاته؛ مما يزيد من تعلقه بالذهن، والاحتفاظ والاستحواذ عليه في الذاكرة البصريّة.

الفصل الثاني
الإطار النظريّ وتطبيقاته

المبحث الأوّل: اللوجو (مفهومه – خصائصه – معاييره – ألوانه – وظيفته):

(2/2) **مفهوم اللوجو** (الشـعار) تمثيل خطيّ لاسـم العلامة أو المنظمة (Demont et al, 2006, P 06).

ويرى المصـــمم (Glaser) أنّ الشـــعار (Logo) يعتبر نقطة دخول العلامة إلى الســـوق والشـــهرة (Monnet, 2008, P 97).

ويُعد اللوجو بأنواعه المختلفة لغة رمزيّة جماليّة لتوصيل رسالة لها وظيفة إعلاميّة وإعلانيّة، ويتضح ذلك عند التعبير عن موضـوع ما في صـورة رمز تحدث اسـتجابة مماثلة في الغير؛ فتنتقل إليهم نفس المعاني

والأفكار؛ لذا يجب على مصمم اللوجو (الشعار) أن يدرس حياة الرموز ضمن الحياة المجتمعيّة؛ فهي جزء من السيكولوجيّة الاجتماعيّة، مرتكز أساس من مرتكزات فاعليّات الحياة (الاجتماعيّة، السياسيّة، الثقافيّة، الرياضيّة، وغيرها من فاعليات أنشطة الحياة).

كما أشار (Peters) أنّ اللوجو (الشعار) هو أكثر من تمثيل خطيّ لاسم العلامة ونشاط المنظمة، إنّه صورة فريدة بألوان مميّزة لم يسبق أن استعملها أحد من المنافسين (Peters, 2006, P.11).

وبناءً عليه: يمكن القول أنّ اللوجو (الشعار) هو أحد وسائل التعبير والاتصال البصريّ الذي يعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة؛ في محاولة لنشر دلالات الهويّة البصريّة؛ لتجسيد بعض المعاني والأفكار المرتبطة بالفاعليّات (الثقافيّة، السياسيّة، الاجتماعيّة، والأنشطة الطلابيّة، وغيرها من فاعليّات أنشطة الحياة)، ولتحقيق الغاية التي من أجلها يتم تصميم اللوجو لابد من توافر بعض الخصائص في الوحدات التصميميّة للوجو).

(3/2) خصائص الوحدات التصميميّة للوجو (الشعار):

- **التميّز والفرادة:** أن يكون متضمنًا لدلالة لم يسبق للمشاهد رؤيته من قبل، وأن يتميّز بحداثة الفكرة.
- **البساطة:** من الضروريّ أن يمتاز اللوجو بسرعة فهمه، وبساطته، فلا يستوجب المبالغة في إدخال الألوان والعناصر والرموز.
- **المدلوليّة الأخلاقيّة؛** ومتماشيًا مع النظام العام (Halfer etorsoni, 2001, P22).
- **أن يكون موحيًا:** خلق روابط عاطفيّة مع العميل.
- **قابليّة التصغير والتكبر:** فالشعار الاحترافيّ يحافظ على مميزاته وخصائصه عن التكبير والتصغير.
- **الوضوح:** يجب أن يحافظ اللوجو على وضوح عناصر. (يُنظر: Style Guide بلا، نت) لسهولة فهم وقراءة الرسالة.

*** وبناءً عليه: لابد من مراعاة النقاط الآتية في الوحدات التصميميّة للوجو:**

- فهم طبيعة عمل الجهة المعنية بالتصميم.
- مراعاة الجانب الاجتماعيّ والثقافيّ والتراثيّ والهويّة البصريّة للمجتمع وفلسفته.
- مراعاة البساطة، الوضوح، التميز والفرادة، حداثة الفكرة في تصميم اللوجو.
- مراعاة البساطة في الألوان، والانسجام فيما بينها؛ حيث إنّ الإكثار من الألوان المستخدمة في تصميم الشعار وتنافرها يشوّش النظر على المتلقي.
- التأكيد على وحدة تصميم اللوجو من خلال مبدأ السيادة؛ بالتأكيد على صيغة معيّنة من رمز أو عنصر أو لون؛ كبؤرة اهتمام تحقق الصدمة التي تجذب انتباه المشاهد.
- مراعاة تعدديّة الاستخدام؛ فاللوجو الجيّد يتمتع بالمرونة، وقابليّة التكبير والتصغير.

(4/2) المعايير التي تحكم فعاليّة اللوجو وطبيعته:

يشير (Monnet) إلى المعايير التي تحكم بها على فعاليّة اللوجو، ووضعها في خمسة معايير على هيئة تساؤلات؛ وهي:

- **الإدراك:** هل يخلف عن المصادر المرئيّة الأخرى؟ (الأشكال، الرموز، الصور).
- **التميّز:** هل هناك صياغات جيّدة للأشكال والعناصر تميّزه عن غيره من اللوجوهات؟

- **الفهم:** هو هناك وضوح للعناصر؟ (أشكال، رموز، كتابات، صور)؛ يُساعد على فهم الرسالة التي ينقلها اللوجو.
- **الاستحضار:** هل من السهل ترسيخ وحضور هذا اللوجو في الذهن؟
- **التخصيص:** هل هذا اللوجو مرتبط ارتباطًا مباشرًا بخصوصيّة المنتج؟ (Monnet, 2008, P 100).
- **متطلبّات العصر:** هل اللوجو وإبداعاته تم صياغته بما يتفق مع تحوّلات العصر ومتطلبات؟
- علاقة الفنان المصمم ببيئته؟

(5/2) أنواع اللوجو واستثماراته في فاعليّات الحياة: (فاطمة الزهراء رشوان، 2011، 22:24).

تعددت الصور والأنماط الشكليّة للوجو، ويرجع هذا التعدد إلى تنوّع الأفكار، وما تحققه من أهداف في المجال الذي يرتبط به من فاعليّات الحياة، ويمكن تصنيف أنواع اللوجو إلى:

1- استثمار اللوجو في فاعليّات الحياة الاقتصاديّة:

يرتبط بنواحي الاستثمار والاكتتاب والمساهمة في فاعليّات الحياة الصناعيّة والزراعيّة المختلفة، ويتسم هذا النوع من اللوجوهات بصفات خاصة عند تصميمها؛ من حيث:

- تتخذ من الرمز سبيلاً لإبراز مضمون اللوجو بوضوح.
- يبتعد الرمز عن التجريد الشديد، ويراعى فيه الابتكار والتفرد.
- تتحاشى الجمل الخطيّة المعقدة –سواء في شكلها أو معناها.
- تستخدم مفاهيم غير مبالغ فيها، أو عمل دلالات أبعد أو أكثر من واقعها.
- تراعي المتلقي بمختلف الفئات الموجه إليها، مراعيًا تباين المستويات الثقافيّة، والاجتماعيّة، وعاداتهم وتقاليدهم، ويمكن توضيح ذلك.

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الصناعية (الاقتصادية)
FreeVector.com

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الزراعية (الاقتصادية)
FreeVector.com

لوجوهات من أنشطة لفاعليّات الحياة الصناعيّة والزراعيّة؛ شكل رقم (1)

شكل رقم (1)

2- استثمار اللوجو في فاعليّات الحياة السياسيّة:

يتعلق هذا النوع من اللوجوهات بفاعليّات الأنشـطة الإقليميّة والدوليّة والوظائف السـياسـيّة والحزبيّة وحالة الحرب، وغيرها من أنشطة الحياة وفاعليّاتها السياسيّة، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات أهمها:

- وضوح الرمز، مدلوله، دلالته؛ لإبراز الهويّة البصريّة بمضمون اللوجو بوضوح.
- يتميّز الرمز فيه بالتجريد والاختزال الشديد لمضمون الشعار وفلسفته.
- يُعطي انطباعًا بحركيّة حركة الخطوط والألوان؛ والتي تتميز بالرصـــانة، والقوة، والحركة، والحدة، والوقار، والترابط.
- يسـتخدم اللغة السـائدة الدالة على رموزه وإبراز هويّته البصـريّة، ويُمكن توضـيح ذلك من خلال لوجوهات من أنشطة لفاعليّات الحياة السياسيّة، شكل رقم (2)

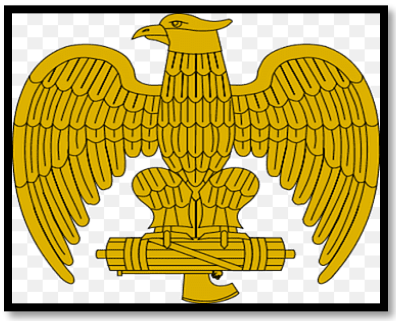

لوجو فاعلية أنشطة الحياة السياسية

FreeVector.com

لوجو فاعلية أنشطة الحياة السياسية

FreeVector.com

شكل رقم (2)

3-استثمار اللوجو (الشعار) في فاعليّات الحياة الثقافيّة:

يتعلق هذا النوع من اللوجوهات بفاعليّات الأنشطة الثقافيّة؛ وهي متنوّعة؛ بعضها وقتيّ (المهرجانات والمؤتمرات والندوات)، وبعضها الآخر نماذجه مستمرة؛ مثل: (المتاحف، النوادي، النقابات)، وبعضها موحد الشكل في مختلف بلدان العالم: (الطب، الصيدلة، القضاء، الشركة، التعليم)، ويتسم هذا النوع من اللوجوهات بصفات خاصة؛ أهمها:

- تعتمد على الرمز الواضح المتعارف على مدلوله، خاصة فيما يتعلق بعلاقات التماثل، والنمو، العلو
- تتميّز بالبساطة، الرصانة، الوضوح، سرعة الإدراك.
- تعتمد قليلاً على عنصر اللون في إبراز مدلولاتها وحركية حركة الخطوط والألوان بعلاقات التقابلات والترديدات بمحاسن الرشاقة، الليونة، الحيوية صفات لمعاني جميلة في فاعليات أنشطة الحياة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال لوجوهات من أنشطة لفاعليّات الحياة الثقافيّة، شكل رقم (3).

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الثقافية
FreeVector.com

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الثقافية
FreeVector.com

شكل رقم (3)

3-استثمار اللوجو (الشعار) في فاعليّات الأنشطة الرياضيّة والطلابيّة والاجتماعيّة والخدميّة:

يتعلق هذا النوع من اللوجوهات بفاعليّات أنشـــطة الحياة الرياضـــيّة المرتبطة بالألعاب الرياضـــيّة (سباحة، رماية، فروسيّة، ...إلخ)، وشعارات النوادي الرياضيّة، والدورات الأوليمبيّة، والأنشطة الطلابيّة والكشفيّة، والأنشطة التي ترتكز على المدخل الاجتماعيّ لزيادة وعي الشباب بالهويّة البصريّة والأشكال المرئيّة؛ برمزيّة الدلالة الشـــكليّة والهيئات الكتابيّة؛ بحركيّة حركة الحياة داخل الأنشـــطة؛ والتي ترتكز على المدخل الاجتماعيّ، ويتسم هذا النوع من اللوجوهات بصفات خاصة عند تصميمها؛ وهي كالآتي:

- تتخذ رموزها من عناصر الفنّ، وأشكال وحركيّة حركة الخطوط والألوان وعلاقتها بأشكال البيئة (فاطمة الزهراء رشوان، 2011، 28).
- تعطي انطباعًا بالمرونة، الليونة، اللياقة، الحيويّة، والحركة والديناميكيّة، والانطلاق.
- تتميّز ببســـاطة الرمز ووضـــوحه وتبســـيط الأشـــكال المرئيّة وتلخيصـــها مع الإبقاء على بعض خصائصها ومعايير توظيفها؛ لسهولة التعرف عليها وفهم الرسالة.
- يدخل عنصر اللون كأحد مكوّنات التصميم.
- عنصر الكتابة مختصر وعند الضرورة.

ويُمكن توضـــيح ذلك من خلال لوجوهات أنشـــطة وفاعليّات الحياة الرياضـــيّة والاجتماعيّة والطلابيّة والخدميّة؛ كأحد فاعليّات أنشطة الحياة، شكل رقم (4).

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الرياضية
FreeVector.com

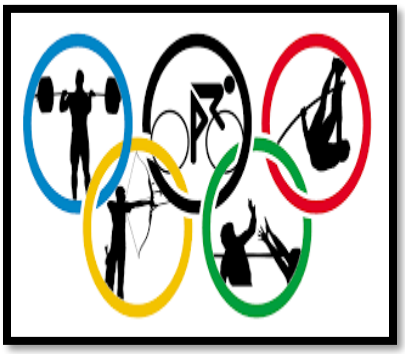

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الرياضية
FreeVector.com

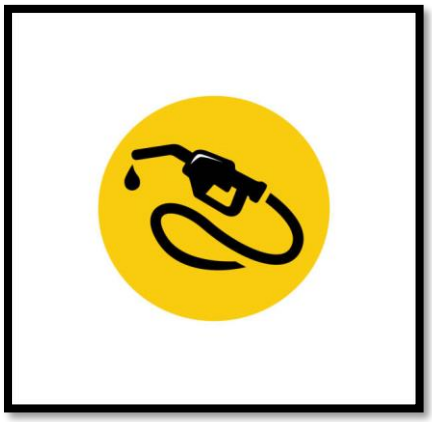

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الاجتماعية والخدمية
FreeVector.com

لوجو فاعلية أنشطة الحياة الاجتماعية والخدمية
FreeVector.com

شكل رقم (4)

4-استثمار اللوجو (الشعار) في فاعليّات الأنشطة التعليميّة:

يقدم هذا النوع من اللوجوهات المعلومات المجردة بأشكالها المختلفة في صورة فنيّة بسيطة؛ كتلك اللوجوهات التي تســتخدم في قضــايا تعليميّة تخص المؤتمرات العلميّة، والندوات، والمعارض الفنيّة، والمجلات العلميّة، وغيرها من الأنشطة التعليميّة، ويتسم هذا النوع من التصميمات بصفات خاصّة عند تصميمها؛ تتضح فيما يأتي:

- يتميّز الرمز فيه بالاختزال، ودلالته ذات صبغة تخصصيّة.
- قراءة الشـــعار تحتاج من المتلقي إعمال فكره، وســـعة مداركه، وعمق ثقافته؛ ليتبيّن مدلوله، أو يدرك رسالته. (فاطمة الزهراء، 2011، 31).

- يدخل عنصـــر اللون كأحد المكوّنات الجماليّة للتصـــميم (التجانس – التوافق – التكامل) صـــفات جميلة في فاعليات أنشطة الحياة.

ويمكن توضـــيح ذلك من خلال لوجوهات فاعليّات الأنشـــطة التعليميّة كأحد فاعليّات أنشـــطة الحياة، ويوضحها شكل رقم (5).

لوجو فاعلية أنشطة الحياة التعليمية
FreeVector.com

لوجو فاعلية أنشطة الحياة التعليمية
FreeVector.com

شكل رقم (5)

(6/2) وظيفة اللوجو:

تتحدد وظيفة اللوجو بمدى تأثيره على المتلقي أو المشاهد، وذلك بأن تصل رسالته الشكليّة بعوامل:

أ- **جذب الانتباه:** أن يكون اللوجو قادرًا على جذب نظر المشاهد، والاستحواذ البصريّ على انتباهه؛ بحركيّة حركة إيقاعات الخطوط واللون؛ بإيقاعاته، وشدته، وطاقته؛ بمتعة الفاعليّة والجذب البصريّ.

ب- **إثارة الاهتمام:** يُعد إثارة اهتمام المشاهد لموضوع الشعار لمعرفة مضمونه.

جـ - **دلالة الأشكال في اللوجو:** للأشكال إيحاءات ودلالات رمزيّة خاصّة لها تأثير على المشاهد؛ لإثارة دوافعه نحو موضوع الشعار؛ لذلك يجب على مصمم اللوجو أن يبحث عن صيغة رمزيّة مناسبة لموضوع اللوجو أو الشعار.

- **المبحث الثاني التصميم والقيم التشكيلية والجمالية لبناء اللوجو:**

التصميم علاقة ناجحة بين الشكل والوظيفة، علاقة تخلق الجمال الذي ندركه في الفن، وفي الحياة (شاكر عبد الحميد، 2008، 154) فالقيم الجمالية هي صفات شكليه تجعل الاشكال والخطوط والالوان والحجوم والجسوم مرغوباً في تأملها بل تجعلها مستحقه التقدير ، فلا يكتفي بالاستمتاع بالتقابلات والتشابهات والتكرارات والترديدات والتغيرات والتوافقات في الشده كصفات حسيه ،وإنما ينبغي الانتقال نحو تامل المكونات الوجدانية والافكار المجردة مثل المرونة ،والرشاقة والقوه الشاعرية والحركة الايمائية بغرض تذوقها او الاستمتاع بجمالها ويتوقف ذلك على نوع القيمة (الرسائل التي تعكسها المعاني الجميلة المرتبطة بأخلاقيات العلاقات البصرية المكونة للشكل نفعيه وظيفيه وحسيه ،رمزيه وحدسيه واختزاليه ويرتبط ذلك بمضمون

القيمة ،المعنى الذي تحمله العلاقات داخل النشاط وينقله للرائي بصفات جمالية ترتبط بالحيوية والانسيابية والتناسق والتوازن البصري والخطاب البصري مضامين للقيمة لها بعدها الجمالي لتعكس طبيعة العلاقات الأخلاقية ومدى قوتها الدلالية والرمزية بتقنيات تعكس صفه الفرادة ، التكيف ،التلاؤم للوصول الى المعاني الجميلة التي تستحق التقدير من خلال تجسيد الفكرة النشطة داخل المكون البصري والوصول الى المفهوم الجمالي للقيمة

(7/2) العناصر التصميميّة للوجو:

الخط Line: أحد المكوّنات الأساسيّة لتصميم اللوجو لما له من وظائف تشكيليّة داخل البناء التصميميّ، وهي كالتالي:

- تحديد الأشكال وتلخيصها وتعريفها.
- إعداد التخطيطات والرسوم التوضيحيّة والصور والنصوص بطريقة موجزة.
- تحديد الاتجاه والزوايا والوضع (أفقيًّا أو رأسيًّا أو مائلاً).
- الاتجاه بالبعد الثالث والإيهام الديناميكي.
- تحديد الإطار العام والخاص للرموز وصياغتها بما يتلاءم مع إبراز المعاني والأفكار.
- الخط الأفقي كقاعدة للأشكال.

ويُعد الخط من أهم العناصر التصميميّة لما يحمله من وظائف تعبيريّة تعمل على جذب نظر المتعامل والاستحواذ على انتباهه، فالخط الأفقي يوحي بالثبات والسكون والاستقرار، والخط الرأسي يوحي بالرفعة والسمو والشموخ، كما يوحي بالنمو والإحساس بالتوازن داخل تصميم اللوجو، والخط المائل يعطي إحساسًا بعدم الاستقرار وعدم الاتزان، والخط المنحني يوحي بالليونة والمرونة والهدوء، كما أنّ الخط المنكسر يوحي بالصراع والإثارة وعدم الاستقرار لحدته في الحركة، صفات لمعاني جميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

الشكل الخارجي أو الهيئة Shape: الشكل الخارجي مصطلح يشير إلى ذلك الجانب من الشكل الفنيّ Form وتصبح الأشكال مرئية عندما تقوم الخطوط بالإحاطة والاشتمال، وهناك فئتان من الأشكال هما:

1- أشكال عضويّة Organic وهي أشكال ملساء ناعمة هادئة منحنية وغير منتظمة.

2- أشكال هندسيّة Feometric وهي أشكال صلبة ومنتظمة (شاكر عبد الحميد، 2008، 3، 1).

وقد ميّز أرينهام بين الهيئة والشكل، فالهيئة هي الجوانب المكانيّة المتعلقة بالمظهر الخارجي للأشياء، وأما الشكل فهو الهيئة مع إضافة المضمون والمعنى لها.

العوامل التي تؤثر على الصياغة التصميميّة لشكل اللوجو:

هناك عوامل يجب توافرها في الصياغة التصميميّة للشكل والنصوص في اللوجو، والتي يمكن تحديدها في يلي:

1- طبيعة الشكل وعلاقته بالنصوص (نوعيّته أو صفاته الخاصة):

- الأشكال ذات القوة الديناميكيّة في الخط والوضع تتوافر فيها قوة جذب وتفاعليّة بصريّة أكبر من الأشكال الاستاتيكيّة.

2- مساحة الشكل وعلاقتها بالنصوص (النسب والوضوح والجاذبيّة):

- النسبة بين مساحة الأشكال والحجم الكلي للوجو يساعد على إبراز الشكل الجماليّ أو الجمال الشكليّ، ويتوقف ذلك على صفات معيّنة في المساحة (درجة تألق لونها وشكلها ووضعها) داخل تصميم االلوجو، ويرتبط ذلك بوضوح المحتوى وإبراز المضمون.

3- وضع الشكل وعلاقته بالنصوص (أفقي – رأسي – مائل):

اختيار الوضع المناسب للشكل بما يضمن جذب بؤرة اهتمام المتعامل، مع مراعاة ثقل الشكل لكي يتزن في اللوجو.

4- لون الشكل وعلاقته بألوان النصوص (التباين اللوني بين الأشكال والهيئات الخطيّة):

- فالتباين يعمل على رفع الوعي بقيمة الشكل مما يساعد المتعامل على التركيز على الفكرة، وفهم المحتوى الشكلي والخطي ووضوحه.

5- الشكل والأرضيّة وعلاقتهم في مطويّة إعلان ما بعد الحداثة:

- يختلف الشكل في صفاته المرئيّة عن الأرضيّة الموضوع عليها؛ حيث تحتاج الأشكال لكي ترى بوضوح إلى فراغ حولها لكي تحدث إحساسًا بالحدود، وقد تنبثق الأشكال من الأرضيّات وتتوالد وتحدث بروزًا بإيحائيّة بصريّة نتيجة للتباين اللوني، وكذلك بتأثير الأضواء وعتمة الظلال، وتستمد عناصر الشكل والأرضيّة قواها من طبيعة النمو، ويصبح الشكل متكاملاً مع خلفيّة، أو يكون الشكل والخلفيّة معًا في حالة تلاحم (عيد يونس، 2017، 266

***وتكمن أهمية الشكل في تصميم اللوجو فيما يلي:**

- ترميز فكرة معيّنة.

- جعل كتلة من النص أكثر إثارة لاهتمام المتلقي.
- ابتكار تكوين جديد غير مألوف.
- التركيز على معلومات مهمّة بتسليط الضوء عليها (نزار الراوي، 2011، 115)

من هنا يمكن القول أنّ الشكل يضبط إدراك المتعامل ويرشده ويوجه انتباهه لفهم أفضل لمحتواه.

- **اللون color:** يعد اللون من العناصر التشكيليّة اللازمة لتحقيق التفاعليّة والجاذبيّة البصريّة لما يتميز به من خصائص تمكن المصمم من السيطرة على الفراغ وتنظيمه لإعطاء تأثيرات وأبعاد فراغيّة متعددة في التصميمات ثنائية وثلاثيّة الأبعاد.

كما يُعد اللون وسيلة اتصال وظيفيّة يخضع للقواعد والأسس العلميّة، لا للميول الشخصيّة، ويستخدم كعنصر تكويني يكشف عن قيم وجدانيّة يصل باللوجو إلى درجة كبيرة من الحيويّة وسهولة الاتصال الفكري والتعبيري لإيصال الفكرة من خلال:

- تحقيق انطباع قوي وسريع بالنسبة للوجو.
- جذب الانتباه البصري باستخدام الألوان الساخنة.
- زيادة الجاذبيّة البصريّة باستخدام الألوان الأساسيّة.
- إثارة الاهتمام بمضمون الرسالة الموجهة من خلال الأشكال والهيئات التشكيلية للحروفية.
- إيجاد تأثيرات رمزيّة لما تضفيه الألوان من إيحاءات وجدانيّة ودلالات خاصة بمضمون اللوجو.

هكذا يتضح لنا أنّ اللون بتأثيراته الإيحائيّة ودلالاته المرتبطة برمزيته يعبر عن ديناميكيّة البناء الشكلي أو عامل من عوامل الإثارة والتشوق وجذب الانتباه (رؤية أفضل لمحتويات اللوجو).

(8/2) الأسس التصميميّة للوجو:

تمثل الأسس التصميميّة للوجو الهدف الجمالي الرئيسيّ الذي يحاول المصمم تحقيقه لتنظيم العناصر الممكنة في شكل فني متميز، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- **القياسات والحجم:** يؤثر هذا الجانب على المتلقي على نحو مباشر، ويشير إلى الحجم الموجود في المفردات الشكليّة للوجو مقارنة بحجمها الثابت.

فتحريف بعض حجوم الأشكال في تصميم اللوجو قد يرتبط بدلالات رمزيّة معيّنة، هكذا يستطيع المصمم تكبير وتصغير بعض حجوم الأشكال للوصول إلى معاني تساعد في توصيل الرسالة؛ فيحدث لدى المتلقي إحساسات الإثارة والألفة والدهشة (شاكر عبد الحميد، 2008، 155).

2- **النسبة والتناسب:** تشير إلى حجم العلاقة بين أجزاء اللوجو ومكوناته وحجمه الكليّ لتعبر هذه العلاقة عن المضمون والمحتوى الذي يريد المصمم التعبير عنه في رسالته إلى المتلقي، فهي محاولة لتحديد الأبعاد السارة جماليًّا؛ لتحدث عند المتلقي حالة من الشعور بالمتعة الجماليّة عند تناولها والاستحواذ عليها والاحتفاظ بها.

والتناسب لا يقف عند حد العلاقة بين حجم الأشكال والحجم الكليّ، لكن يحقق القيمة الجماليّة عندما يتوصل المصمم إلى العلاقة الفنيّة التي تحقق التناسب الشكلي.

3- **الوحدة:** تشير إلى حالة التآلف والتجانس والتفاعل بين جميع عناصر تصميم اللوجو، وذلك ليستمد وحدته من خلال الفكرة النشطة بداخل تفاعليّة العناصر المهيمنة عليه.

4- **التوازن:** هو العلاقة المنظمة بين القوى المتعارضة الناشئة عن تنوع العناصر البصريّة، لكي تنقل إلى المتلقي الشعور بالاستقرار والتنظيم والراحة بمتعة بصريّة تساعده على التواصل مع مضمون الرسالة المرئيّة للوجو.

5- **الإيقاع:** هو عمليّة تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات اللوجو بين الخطوط، والألوان، والأشكال، أو تنظيم لاتجاه عناصر العمل كحالة من حالات التغير التي تعطي الإحساس بالحركة، وتجعل عين المشاهد تتحرك من عنصر إلى آخر في تتابع لتحقيق الاتصال المطلوب، وتوصيل الرسالة المراد نقلها، والتوعية بها، وكذلك إثارة المتلقي وجذب انتباهه، وتتأثر حركة العين داخل اللوجو بثلاثة أنواع من الحركة:

- **الحركة الرأسية:** وتُعطي إحساسًا بالتوازن، وكثيرًا ما ترتبط بهيئة الأشكال.
- **الحركة الأفقيّة:** وتُعطي إحساسًا بالهدوء والاستقرار.
- **الحركة المائلة:** وتُعطي إحساسًا بالاستقرار والاتزان.

كما تتأثر حركة العين داخل تصميم اللوجو بملامس السطوح، فالسطح الخشن يعطي إحساسًا بالحركة، والسطح الناعم يعطي إحساسًا بالاستقرار والراحة.

* وبناءً على ما سبق يتضح لنا أنّ تنوع الإيقاع الحركي في الخطوط والأشكال والألوان داخل تصميم اللوجو يُساعد في زيادة التفاعليّة البصريّة، ومن ثم جذب انتباه المتلقي مما يزيد من تركيزه وفهمه للرسالة.

6 – التضاد: عمليّة من التفاعل بين العلاقات المتناقضة والمتصارعة داخل اللوجو بما يحقق الاستقرار والراحة النفسيّة للمتلقي كواحد من الشروط المنظمة للحياة.

7 – البساطة: تعني التعبير عن الفكرة من خلال التركيز على العناصر الفنيّة الضروريّة التي تُساهم في سهولة استقبالها واستيعابها وفهم محتواها.

وتظهر براعة مصمم اللوجو في حسن اختيار العناصر الفنيّة من بين البدائل المتعددة لاختيار أفضل العناصر تشويقًا وأكثرها تأثيرًا على المتلقي.

ويتضح ذلك من خلال تبسيط الشكل وتنقية اللون والتضحية بكل ما هو ثانوي يحجب الرؤية ويعيق وضوح الصورة.

هكذا ترتكز عملية التصميم في اللوجو على أسس تحقق التكامل بين الجانب الوظيفي والجانب الجمالي في صورة إبداعيّة تنشأ من الربط بين العقل والفعل والمادة

وعليه: فإنّ النظام التصميمي لفكر مطويّة إعلان ما بعد الحداثة يعتمد على صياغة الفكرة وبلورتها وإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح ومفهوم يحكمها توجه فكري ثقافي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو اقتصادي، أو جمالي .... إلخ؛ فيمثل مضمون اللوجو بتفاعل العناصر والوحدات (أشكال ورموز وعلامات ونصوص) بخيال قائم على علاقات متبادلة فيما بينها في إخراج يرتبط بشكل أساسيّ بالفكرة المصممة لتحقيق الهدف التصميميّ في شكل موحد، وبالتالي يحقق الجذب والتشوق وتحقيق الغرض التصميميّ المطلوب.

* في ضوء ما سبق يتضح لنا أنّ الأهداف الوظيفيّة والجماليّة في تصميم اللوجو تتحقق من خلال تنظيم مكونات التصميم في وحدة مرئيّة كترجمة لمجموعة العلاقات التصميميّة؛ فالتوازنات والإيقاعات والترديدات عوامل ارتبطت بنسيج الحياة؛ لتعطي لتصاميم اللوجو الحيويّة والديناميكيّة؛ مما يحقق الإثارة والتشوق والمتعة البصريّة للمتلقي، ويزيد من فرص الاستحواذ البصري.

(9/2) التوظيف الجماليّ للأنظمة التصميميّة والرمزيّة والتعبيريّة للوجو، واستلهام المعاني الجميلة لقيم الحياة:

يعتمد التوظيف الجماليّ للأنظمة التصـميميّة والرمزيّة والتعبيريّة للوجو (الشـعار) على معالجة أنماط المعرفة البصـــريّة المرتبطة بالمعاني والدلالات التعبيريّة والرمزيّة، واســـتثمارها؛ بحيث تتولد منها المعاني

الحاكمة للسلوك البشريّ بحركيّة فاعليّات الحياة كمرتكز يمكن من خلاله الاهتمام بقدرة المتعلم البصريّة على قراءة النصوص الصوريّة والمرئيّة في مستوياتها المختلفة، وبناء المعاني والدلالات بما يتواءم مع بنية النظام التصميميّ لاستخدام العناصر والأسس الفنيّة التصميميّة، ومراعيًا الرموز والدلالة، وخصوصيّة ما صُمم من أجله اللوجو؛ من هذه الأنظمة التصميميّة ما يأتي:

- **النظام التصميميّ الخطيّ:** تتجمع فيه التشكيلات حول ذاتها من مركز وهميّ، وتمتد بطريقة شعاعيّة، نقاط معيّنة يريد أن يجذب إليها الرائي بإثارة اهتمامه بفاعليّة واستحواذ بصريّ بمعطيات حس غير تقليدية بمعاني الاستقرار، والحيوية، بحركية حركة الخطوط الصاعدة والهابطة، يوضحه شكل (6)

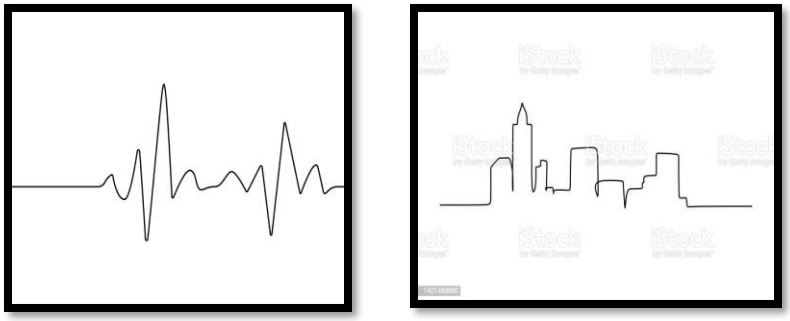

شكل رقم (6)

- **النظام التصميمي المثلثي أو الهرميّ:** الأشكال متماسة بهيئة هرميّة، وتكون قاعدتها متوجهة نحو الأعلى أو الأسفل يوضحه شكل رقم (7)

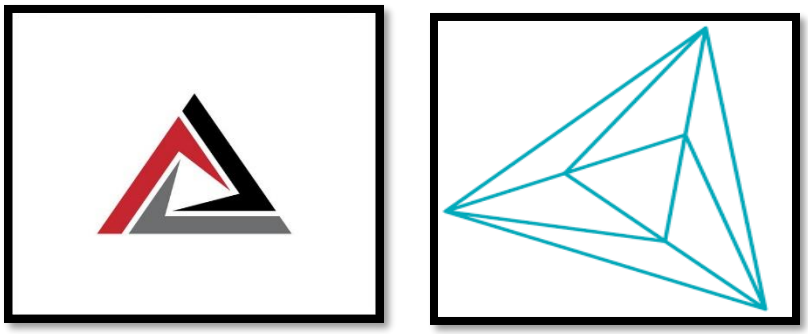

شكل رقم (7)

- **النظام التصميميّ الشبكيّ:** نسيج منتظم متناسق في كل الأجزاء المكوّنة له، وقيمة كل جزء تعادل بقية الأجزاء؛ ليزيد من الإثارة وجذب الانتباه يوضحه شكل رقم (8)

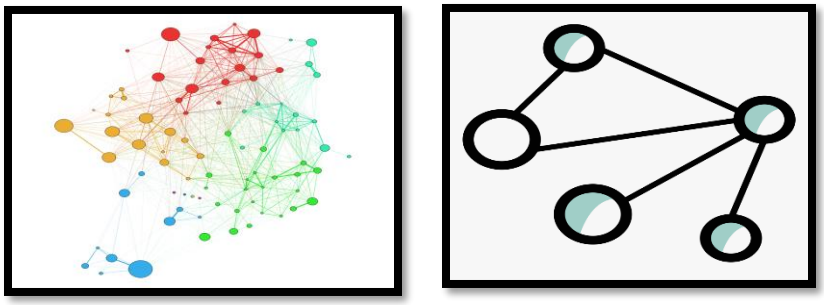

شكل رقم (8)

- **النظام التصـميميّ التجميعيّ:** تشـكيلات متشـابهة أو متنوعة (كاللون والشـكل والوظيفة) ومترابطة ومتناسقة يوضحه شكل رقم (9)

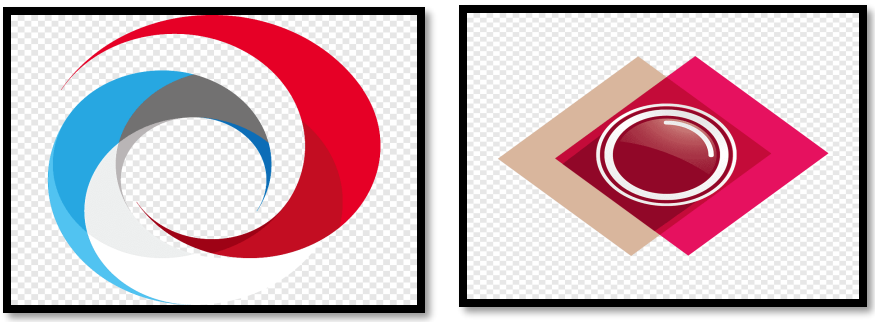

شكل رقم (9)

- **النظام التصميميّ التنظيميّ المحوريّ:** المتماثل، غير المتماثل يوضحه شكل رقم (10)

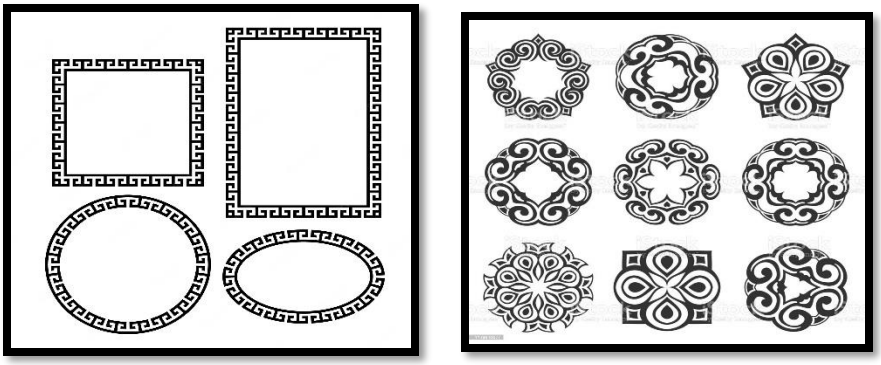

شكل رقم (10)

- **النظام التصـــميميّ المتداخل أو المختلط:** يتكون من أكثر من نظام من الأنظمة التصـــميميّة، وتأتي الرموز التعبيريّة في بنية وتشـــكيل الأنظمة التصـــميميّة، والتي في علاقتها الترابطيّة تعطي الدلالة والإشارة إلى هويّة المؤسسة أو الجهة التي صمم لها الشعار يوضحه شكل رقم (11)

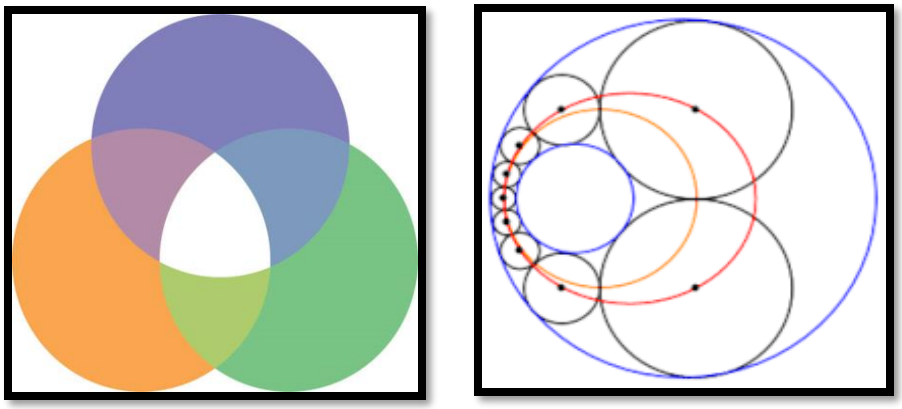

شكل رقم (11)

وتقسم هذه الرموز إلى أنواع عديدة منها:

- رموز الحروف والكتابة والأرقام.
- رموز لونية.
- رموز الصور والأشكال (إياد الحسيني، 2008، 101 – 103)

(10/2) الاستثمار الجماليّ للرمز وإشكاليّة توظيفه في تصميم اللوجو:

اللوجو لغة رمزيّة جماليّة لتوصيل رسالة إعلانيّة؛ فهو الأسرع والأبلغ في إيصال فكرة أو رسالة بأسلوب وبشكل يعتمد على التعبير عن الرمز لفكرة بعلامات بسيطة مميّزة (محمود البسيوني، 2006، 112). والعناصر التصميميّة الداخلة في تشكيله؛ مثل الخطوط، الألوان، المساحات، الظلال، الأضواء، وما تثيره من إيحاءات هي الأكثر جوهريّة في الأنشطة الإعلانيّة بفاعليّات حركيّة الحياة، والتي لا تمثل قيمة في ذاتها، وإنما قيمتها تتوقف على الطاقة الإبداعيّة التي هيأت تأثيرها تلك العناصر بعوامل التخليص والتبسيط والترميز للموضوع أو الفكرة المراد توضيحها للمتلقي أو المشاهد، والتي قد تكون في شكل: (صور، كلمات، رموز شكليّة)، كلغة رمزيّة تحمل إيحاءات ودلالة خاصّة؛ لها تأثيرها على المشاهد في إثارة شعوره، عواطفه، دوافعه؛ نحو موضوع الشعار؛ فحركيّة حركة علاقات العناصر داخل الأشكال؛ هي حالة خاصة من الحواريّة البصريّة (شاكر عبد الحميد، 2005، 318)؛ التي يمكن وصفها بصفات جماليّة أو رمزيّة أو عاطفيّة؛ مثل: (التماسك، التنوّع والتركيب)؛ صفات جماليّة لمعانٍ في الحياة؛ تجعل الأشكال والرموز والصور والهيئات التشكيليّة للكتابات مرغوبًا في تأملها، بل تجعلها مستحقة التقدير، ويرتبط ذلك بمضمون القيمة، المعنى الذي يحمله الرمز أو الشكل، وينقله للرائي بصفات جماليّة ترتبط بالحيويّة والليونة والصلابة والعلو والتوازن البصريّ؛ صفات تحمل معانٍ لمضامين القيمة؛ لها بعدها الجماليّ؛ الذي يعكسه الخطاب البصريّ للوجو، ومدى قوته الدلاليّة والرمزيّة؛ بتقنيات تعكس صفة الفرادة، التكيّف، التلاؤم؛ للوصول إلى معانٍ لقيم تحمل مضامين فكريّة وفلسفيّة من الحياة، يوضحه شكل رقم (12)

شكل رقم (12)

النتائج:

1- التوظيف الجمالي للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والحروفية داخل تصميم اللوجو (الشعار) أضافت سمات تعبيرية ورؤى تشكيلية ساهمت في استلهام المتلقي لمعاني جميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

2- عالمية الصنعة والصياغة داخل تصميم اللوجو مؤثر فعال على الثقافة البصرية للشعوب برؤية جمالية معاصرة تزيد من فعالية الاستحواذ البصري للمشاهد، وقدرة على التذوق الجمالي لقيم أنشطة الحياة المعاصرة.

3- استثمار البني التصميمية للوجو بمقاربات الوظيفة والجمال للإيقاعات الخطية واللونية للأشكال والهيئات الفنية للحروفية يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الجاذبية البصرية، وإدراك المعاني الجميلة بفاعليات أنشطة الحياة.

4- الهيئات الفنية للحروفية داخل تصميم اللوجو تحمل معطيات الحس الجمالي والوظيفي في تنفيذ الأفكار داخل تصميم اللوجو مما يزيد من حالة التفاعلية والجاذبية البصرية لدي المشاهد، واستلهام قيم الحياة

5- أظهرت التباينات والتناقضات في الخواص الشكلية والتشكيلية للأشكال والحروفية كهيئات فنية مكونه لتصميم اللوجو قدرة على فاعلية معززة للاتصال المرئي لاستلهام معاني جميلة من فاعليات أنشطة الحياة.

التوصيات:

1- أهمية توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بدراسة النظام البنائي للأسس الفنية والتعبيرية في تصميم اللوجو، بمداخل فنية وتعبيرية جديدة تتفق وتحولات العصر لإبراز القيم الجمالية الحقيقية لعلاقات الخطوط، والمساحات، والألوان، والجحوم، والجسوم، وثراء ملامس السطوح، بعلاقات الحيوية، والرشاقة، اللياقة والمرونة، والصلابة، صفات لمعاني جميلة ارتبطت بفاعليات أنشطة الحياة.

2- ضرورة استخلاص مداخل تعبيرية جديدة من خلال التوظيف الجمالي لعنصر الحركة داخل تصميم اللوجو مما يعزز التفاعل الاتصالي، ويحقق الإثارة بعوامل الجذب البصري.

3- أهمية توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بدراسة معالجة المحتوي الشكلي، والدلالي، والسلوكي، للوجو بتقنيات وأساليب رقمية، تحقق توافق النظام البنائي بتفاعلية العناصر لتكسب اللوجو صفته الإنسانية.

المراجع العربيّة:

1- إياد حسين عبد الله الحسيني، (2008)، فن التصميم (الفلسفة – النظرية – التطبيق)، ط1، دار الثقافة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
2- باسم عباس العبيدي، (2021)، التنوّع الأسلوبيّ وجماليّات توظيفه في الفنون الرقميّة، المجلة الأردنيّة للفنون، مجلد رقم 13، عدد 3.
3- جورج سانيتانا، (2010) الإحساس بالجمال تخطيط النظرية في علم الجمال، ترجمة محمد مصطفي بدوي، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، جمعية الرعاية المتكاملة.
4- سهيل بن سالم الحربيّ، (2019)، تحليل شعارات الجامعات السعوديّة ودلالاتها البصريّة، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعيّة.
5- شاكر عبد الحميد، (2005)، عصر الصورة، عالم المعرفة، العدد311، الكويت.
6- شاكر عبد الحميد، (2008)، الفنون البصريّة وعبقريّة الإدراك، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة.

7- عبد المجيد محمود صباغ، (2017)، تصميم الشعارات والعلامات التجاريّة كعنصر إبداعيّ في التعبير عن هويّة المجتمع السعوديّ، بحث منشور، مجلة العلوم الهندسيّة وتكنولوجيا المعلومات، العدد الثاني، المجلد الأول، يونيو.
8- فاطمة الزهراء كمال رشوان، (2011)، الشعار في الفنّ التشكيليّ، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
9- محمد عبد الفتاح جاد، (2011)، استراتيجيّة بصريّة للشكل من منظور إيكولوجي في تصميم الشعار، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليّة التربية الفنيّة، جامعة حلوان، مصر.
10- محمود البسيوني، (2006)، أسرار الفن التشكيلي، ط، عالم الكتب، القاهرة.
11 - ميسرة عاطف المطيعي، (2018)، معايير الهويّة البصريّة لتصميم دليل مطبوعات المنشآت أو الهيئات باختلاف أنشطتها، بحث منشور، مجلة العمالة والفنون والعلوم الإنسانيّة، عدد رقم (10)، الجمعيّة العربيّة للحضارة والفنون الإسلاميّة.
12- هاني محمد فريد حسن، (2020)، تحديات توظيف الكتابات العربيّة في الشعار والحفاظ على الهويّة في عصر العولمة، بحث منشور.
نزار الراوي، (2010)، مبادئ التصميم الجرافيكيّ، دار أوثرهاوس للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الأمريكيّة.

المراجع الأجنبيّة:

12-Dave Schools, 2016,https://daveschools.com
13-Paula Peterx, The Ultimate Marketing Took it: Ads That Attract Customers, Brochure That Create Buzz, Web Sites That waw, Business Editions, 2006.
14-John Monnet, Le role du design dans la perception de marquee memoire master2, Marketing, Ecole Superieure de commerce, Lyon, 2008/2009.
15-J. Pierre Helfer, Jaque Orsoni, Marketing, Edition Vuibert, Paris, 7eme edition, 2001.
16-Liliane Demot_lugol et al communication des enterprises: strategies, et Pratiques, Armand colin, 2eme edition, 2006.
Style Guide, Logo Guidelines. Vpcomm.umich.edu Retriever Edited.
https://brand.umich.edu/logos/u_m_logo/